

1 من 01 / شرح الأصول الثلاثة / مقدمة الشيخ عن الرسالة

ومؤلفها/صالح الفوزان/العقيدة/كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان فوزان شرح كتاب الأصول وادلتها للأمام المجدد. محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله. الدرس الأول بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:00

الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين يستأنف درسنا ويكون في هذه الفترة باذن الله في كتاب ثلاثة الأصول والمطلوب من الاخوان ان يحفظوا قبل ان يحضروا - 00:00:18

يحفظ كل يوم قدرًا لا نتكلم عليه في الدرس وهو يسير اسقط قليلة احفظها طالب العلم تبقى ذخيرة عنده لأن العلم لا يحصل إلا بالحفظ العلم بدون حفظ لا يبقى - 00:00:48

لابد من حفظ هذه الاسطر القليلة وآلا بد من تسميعها ايضا في الدرس من أجل ان يستفيد الحاضرون والسامعون تترسخ عندهم هذه الكلمات الطيبة والاصول النافعة فلابد من الحفظ - 00:01:13

وهي رسالة مختصرة لا تتكلف شيئاً من الوقت ولا من الجهد الكثير ثم لنعلم ان انه لو صرف الانسان كل وقته وكل جهده في طلب العلم ما عد ذلك شيئاً كثيراً - 00:01:40

بالنظر الى جائحة قدر العلم واهميته بين ايدينا هذه الرسالة ثلاثة اصول وهي رسالة جليلة مختصرة مؤيدة بالادلة من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم في اصل عظيم من اصول الاسلام - 00:01:59

وهو العقيدة وكان العلماء يهتمون بهذه المختصرات يؤلفونها ويتبعون على اختصارها وتهذيبها ثم يحفظونها لطلبتهم لتبقى اصولاً عندهم وذخيرة عندهم يستفيدين منها ويفيدون منها فالبداءة في هذه المختصرات هي الاساس - 00:02:27

لطلبة العلم والعلم يبدأ شيئاً فشيئاً يؤخذ من مبادئه واصوله شيئاً فشيئاً ويتردرج فيه وهذه المختصرات طريق الى المطلولات لا يمكن ان تفهم المطلولات الا اذا فهمت هذه المختصرات تدرجت منها شيئاً فشيئاً - 00:03:08

ولهذا قالوا في معنى قوله تعالى ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون ان الربانيين هم الذين يبدأون بصغر مسائل العلم قبل يربون انفسهم ويربون طلابهم ابتداء - 00:03:36

من المسائل الصغيرة الى المسائل الكبيرة وهذا شيء طبيعي كل الاشياء تبدأ من اصولها ومن اساساتها ثم تكبر وتعظم بعد ذلك اما الذي يهجم على العلم هجوماً من اعلى فهذا يفعل ولا يحصل على شيء - 00:04:04

بينما الذي يبدأ من الاصول ويتردرج هذا هو الذي باذن الله يسير مع الطريق الصحيح. والاتجاه السليم قال الله تعالى يسألونك عن الاهلة قل هي موأقيت للناس والحج وليس البر بان تأتي البيوت من ظهورها - 00:04:31

ولكن البر من اتقى رأس البيوت من ابوابها هؤلاء سألوا عن الاهلة لماذا يbedo الهلال صغيراً ثم يكبر ثم يتکامل ثم يصبر حتى يعود هلالا الله عتب عليهم - 00:04:55

ووجههم الى ان يسألوا عما ينفعهم وان يأتوا البيوت من ابوابها اما السؤال عن الهلال واحواله وكبره وصغره فهذا لا فائدة لهم فيه الفائدة ان يسألوا عما يحتاجون اليه قل هي موأقيت للناس بين لهم فوائدتها - 00:05:13

وهي ان الله جعلها موأقيت للناس يعرفون بها العبادات والمعاملات والاجال او غير ذلك ارشدهم الى فوائد الاهلة ولم يجدهم عن

سؤالهم عن حقيقة الاهلة لأنهم ليس لهم في ذلك فاندة - 00:05:34

وليوجههم الى ما ينبغي ان يسألوا عنه وهو ابواب العلم لا ظهور البيوت وظهور المسائل الفضولية التي لا يحتاجون اليها وان احتاجوا اليها فهي حاجة قليلة الحال من هذا ان التوجه الى المقتصرات والعناية بها - 00:05:51

ا وحفظها وتدقيقها هو طريق العلم الصحيح. اما عن المؤلف فهو معروف عند الجميع ومعرف عنده الخاص والعام هو الامام المجدد شيخ الاسلام محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله ولد - 00:06:16

في بلاد نجد بن عبيدة في القرى آليمامه سنة الف ومئة وخمس عشرة للهجرة وحفظ القرآن قبل ان يبلغ سن العاشرة وكان من بيت علم فابوه هو القاضي في البلد وجده سليمان ابن علي - 00:06:37

هو مفتی نجد في وقته وعالمها التحريف واعمامه هم علماء البلاد فنشأ بيئته علمية ودرس على علماء بلده على ابيه وعلى علماء بلده ما عندهم من العلوم ثم انه رحل بطلب العلم - 00:07:03

الى الحجاز حج ومر بالمدينة والتلقى فيها بثلاثة علماء اخذ عنهم الاول الشيخ عبد الله ابن ابراهيم ابن سيف المدنی اصله نجدي واما منشأه فهو مدنی عبد الله بن ابراهيم بن سيف من اهالي المجمعة - 00:07:29

وابنه ابراهيم ابن عبد الله ابن سيف صاحب العبد الفائز طرح ما خلفية الفرائض هذا ابراهيم ابن عبد الله والثالث الامام المحدث محمد حبیۃ السندي صاحب الحواسی على كتب الحديث في الصحيحین وغيرهما - 00:07:55

فاخذ عن هؤلاء العلماء علم الفقه والفرائض واخذ عن هذا المحدث علم الحديث واجازه في بامهات السنة ثم انه رحل الى بلاد الاحکام وفيها العلماء من الحنابلة والشافعیة والحنفیة والمالكیة - 00:08:16

فاخذ عن علمائها ابن فیروز الحنبلي ابن عبد اللطیف الشافعی اخذ عنهم واجازوه في الفقه ثم انه رحل الى العراق رحل الى العراق الى البصرة وكان فيها علماء حنابلة - 00:08:41

وغير حنابلة فاخذ عنهم وتلتمذ عليهم وحصل منهم على اجازات وتيسر له من الكتب هناك الشیء الكثیر ونسخ بخطه منها الشیء الكثیر وكان له عناية تامة في كتب شیخ الاسلام ابن تیمیة - 00:09:04

وتلمیذه ابن القیم یقرأها ویختصر منها وینسخ ما حصل عليه منها حتى انه تحصل على علم غزیر منها خصوصا في علم التوحید وعلم العقيدة والاصول وغير ذلك فتبحر في العلم عن هؤلاء العلماء في نجد وفي المدينة وفي - 00:09:26

ا واحسأه وفي العراق ثم انه هم بالرحلة الى الشام لان الشام موطن الحنابلة وفيها علماء كثیرون من اهل الحديث وغيرهم ولكنه لم یتیسر له ذلك بسبب طول المسافة - 00:09:57

وقلة الزاد وكاد ان یهلك في الطريق لولا ان الله یقیظ له انسانا حمله وارجعه الى البصرة فرجع ثم رجع الى بلاد نجد وكانت اذ ذات بلاد نجد كفیرها فيها من الخرافات - 00:10:15

فيها من البدع والمحاذیات الشیء الكثیر وفيها من العوائد الجاهلیة وكانت متشتتة كل قرية فيها امیر لا یخضع امیر هذه القرية لامیر القریة الاخری وبينهم نزاعات وحروب ومحن حتى ان اهل البلد الواحد - 00:10:36

يتقاتلون فيما بينهم. وفي في جانب البلد امیر وفي الجانب الثاني منه امیر ويتقاتلون بينهم غارات وثارات وحروب وبدع ومحاذیات فلما رأى وضع الناس وقد من الله عليه بالعلم والبصیرة لم یرظی ان یسكت - 00:11:00

على هذا الواقع بل قام بالدعوة الى الله وارشاد الخلق للحكمة والمواعظ الحسنة والاتصال بولة الامور ودعوتهم الى الله حتى یسر الله له انصارا واعوانا وطلبة عند ذلك تأسست الدعوة - 00:11:21

وكان لها اتباع ثم انتشرت ثم تكون جیش للجهاد في سبيل الله وكان تحت امرة محمد ابن سعود رحمه الله الذي بايع الشیخ على المناصرة والمعاودة او والتأیید لدعوته تكونت دولة الاسلام - 00:11:46

في بلاد نجد بعد ان كانت بلادا قاحلة الى فتن وحروب وبدع ومحاذیات تكونت فيها دولة اسلامیة قامت على التوحید وعلى تحکیم شریعة الله ثم انتشرت وعمت بلاد نجد ودخلت كلها تحت - 00:12:14

آ حكم الاسلام والعقيدة الصحيحة وازال ما فيها من البدع والمحاذفات وتوحدت تحت امرة واحدة وسلطة واحدة ثم امتد شأنها وعظم امرها وانتشر خيرها على الاقطارات فما من بلد في الشرق او الغرب - [00:12:35](#)

الا وقد وصل اليه ذكر هذه الدعوة وما انتجت واثمرت فاثررت فيمن اراد الله له الهدایة ولا تزال لله الحمد لا تزال هذه الدعوة رغم ما تعرضت له من الفتن ومن المعارضات ومن - [00:12:57](#)

اه لا تزال منتصرة لله الحمد وتعود لها العزة والكرامة وان وان جرى عليها في بعض الاحيان وعلى اهلها كما هو سنة الله سبحانه وتعالى في خلقه من الامتحان والابتلاء الا انها تعود كما كانت - [00:13:15](#)

نقية واضحة مشرقة ينتفع بها من اراد الله له الهدایة هي دعوة الى الكتاب والسنۃ لا الى مذهب مذهب فلان او قول فلان او عصبية لمذهب وانما يدعو الى الكتاب والسنۃ - [00:13:35](#)

والى اتباع السلف الصالح في القول والعمل هذا مدار دعوة الشيخ رحمه الله ومن جهوده انه رحمه الله الف المؤلفات المطولة والمختصرة والمتوسطة وصار يرسلها الى الاقطارات والى البلدان وتقرأ وتدرس - [00:13:56](#)

فنفع الله بها ومنها هذه الرسالة التي بين ايدينا ثلاثة اصول فهي رسالة قيمة مركزة على الدليل مختصرة لا تكلف الانسان شيئاً كثيراً من الوقت ولا من الجهد وفائتها عظيمة - [00:14:21](#)

وهكذا العلم النافع العلم النافع ما هو كثرة الكلام العلم ليس بكثرة الكلام كثرة المؤلفات لا العلم اسد الاصول التي يبني عليها ولو كان قليلاً. فقد ينفع الله بالقليل ما لا ينفع بالكثير - [00:14:43](#)

قال رحمه الله باسم الله الرحمن الرحيم اذ بدأ هذه الرسالة ببسم الله الرحمن الرحيم اقتداء بكتاب الله عز وجل فان اول ما يقع بصرك عليه في المصحف ببسم الله الرحمن الرحيم. ثم - [00:15:02](#)

انها تكتب امام كل سورة من سور القرآن ما عدا براءة البداءة بها في الرسائل وفي الكتب وفي المؤلفات اقتداء بكلام الله عز وجل وبكتاب الله الذي هو القرآن وكذلك النبي صلى الله عليه وسلم - [00:15:25](#)

كان يكتبها في اول رسائله حينما يخطب الى الامرا والى الرؤسا والى اقطار الارض يدعوهم الى الاسلام يبدأ كتابته ببسم الله الرحمن الرحيم. اقتداء بكتاب الله عز وجل وكان صلى الله عليه وسلم يفتح احاديثه وكلامه - [00:15:47](#)

ببسم الله الرحمن الرحيم مما يدل على ان البداءة ببسم الله الرحمن الرحيم انه اه سنۃ الرسول صلى الله عليه وسلم كما ان سليمان عليه السلام لما كتب الى بلقيس ملکة سبا - [00:16:10](#)

بدأ كتابه ببسم الله الرحمن الرحيم قال يا ايها الملائكة اني القي الى كتاب كريم انه من سليمان وانه ببسم الله الرحمن الرحيم الا تعلوا علي واتونی مسلمين فينبغي البداءة في ببسم الله الرحمن الرحيم - [00:16:30](#)

في كل امر له اهمية وكل مؤلف له اهمية وكل رسالة وقيمة كل فاذهبون لا يبدأون مؤلفاتهم ورسائلهم ببسم الله الرحمن الرحيم هؤلاء تركوا السنۃ - [00:16:51](#)

النبوية والاقتداء بكتاب الله عز وجل وربما ان كتبهم هذه ورسائلهم ليس فيها بركة وليس فيها فائدة لانها اذا خلت من بسم الله الرحمن الرحيم فانها منزوعة البركة منزوعة الفائدة - [00:17:14](#)

لماذا تركوا باسم الله الرحمن الرحيم انما تركوها لانها سنۃ وهم ينفرون من السنۃ او يقلدون من ينحر من السنۃ تبه فينبغي التنبه لمثل هذا ومعنى بسم الله الرحمن الرحيم - [00:17:36](#)

اه الاستعانة وقوله باسم الله دار و مجرور ومتتعلق بمخلوق تقديره استعين ببسم الله الرحمن الرحيم او ابتدأ ببسم الله الرحمن الرحيم تبركا بها واستعانة بالله عز وجل فهي مطلع عظيم - [00:17:57](#)

للكلام وللكتب وللرسائل الانسان يستعين بالله في بدايتها ويتبصر باسمه سبحانه وتعالى ثم قال اعلم رحمك الله اعلم اعلم كلمة تشير الى الاهتمام بالموضوع فاذا قال اعلم فمعناه ان الامر الذي - [00:18:18](#)

سيلقيه عليك امر مهم. فهذه الكلمة تدل على اهمية الموضوع التي يبدأ بها فيه ومعنى اعلم فيه الامر من العلم اعلم ان تعلم تعلم ما

يأتي والعلم هو ادراك الشيء - 00:18:43

على ما هو به في الواقع هذا هو العلم ادراك الشيء على ما هو به في الواقع اما ادراك الشيء على خلاف ما هو به في الواقع فهذا يسمى الجهل - 00:19:06

وهو ضد العلم تصور الشيء على خلاف الواقع يكون جهلا لا علما اما تصور الشيء على طبق الواقع فهذا هو العلم ثم قال رحمك الله هذا دعاء هذا دعاء لطالب العلم - 00:19:20

فالشيخ يدعو لطلبة العلم بان يرحمهم الله وان يلقي عليهم رحمته سبحانه وتعالى فهذا فيه التلطف من المعلم للمتعلم وانه يبدأ بالكلام الطيب والدعاء الصالح حتى يؤثر ذلك فيه ويقبل على معلمه - 00:19:39

اما اذا بدأ المعلم تلميذه بالكلام القاسي او الكلام غير المناسب فان هذا ينفره. فالواجب على المعلم وعلى من يدعوه الى الله وعلى من يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر التلطف - 00:20:04

لمن يخاطبه بالدعاء والثناء عليه والكلام اللين فان هذا ادعى للقبول اما المعاند والمكابر فهذا له خطاب اخر قال الله سبحانه وتعالى ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن - 00:20:21

الا الذين ظلموا منهم الذين ظلموا من اهل الكتاب وعندوا وكابرلوا هؤلاء لا يخاطبون بالتي هي احسن بل يخاطبون بما يردعه وقال تعالى للمنافقين يا ايها النبي جاهدوا الكفار والمنافقين واغلظ - 00:20:45

عليهم فالمنافقون لا يجاهدون بالسلاح وانما يجاهدون بالحججة والكلام والرد عليهم بالغلوطة واجعل لهم وتنفيرا للناس عنهم وقال تعالى فيهم وكل وقل لهم في انفسهم قولوا بليغا فهؤلاء لهم خطاب خاص - 00:21:06

لانهم اهل عناد واهل مكابرة لا يريدون الحق بل يريدون تضليل الناس فهؤلاء خاطبني بما يليق بهم اما الطالب المسترشد فهذا يخاطب بالرفق والرحمة واللوط لانه يريد الحق ويريد العلم ويريد الفائدة - 00:21:34

اعلم رحمك الله دعا لك بالرحمة واذا رحمك الله فانك تكون سعيدا في الدنيا والآخرة اذا دخلت في رحمة الله وهذا دعاء من عالم جليل ورجل صالح رجاء القبول ان شاء الله - 00:22:01

اعلم رحمك الله انه هذا هو الموضوع انه يجب علينا تعلم اربع مسائل يجب الواجب هو ما يثاب فاعله ويعاقب تاركه ان المستحب فهو ما يثاب فاعله ولا يعاقب تاركه - 00:22:21

واما المباح فهو ما لا ثواب فيه ولا ولا عقاب في فعله ولا عقاب في تركه. فقوله يجب يعني ان هذا الامر ليس هو من المستحب ولا من المباح - 00:22:48

بل هو من الواجب يجب علينا فاذا تركنا تعلم هذه المسائل فاننا نأثم. لان هذا شأن واجب ما قال يستحب لنا او ينبغي لنا بل قال يجب علينا وجوب الوجوب معناه حكم من ترك هذا - 00:23:06

يجب علينا تعلم اربع مسائل لان العلم لا يحصل عليه الا بالتعلم والتعلم يحتاج الى عناء يحتاج الى جهد والى وقت والى فهم والى حضور قلب هذا هو التعلم - 00:23:25

يجب علينا تعلم اربع اربع مسائل والمسائل يعني مباحثت سميرت مسائل لانها يجب ان يسأل عنها سميت مباحثت من العلم سميت مسائل لانها يجب ان يسأل عنها وان يعتنى بها - 00:23:45

الاولى العلم وهو معرفة الله ومعرفة نبيه ومعرفة دين الاسلام بالادلة. هذه المسألة الاولى الاولى العلم والمراد بالعلم هنا العلم الشرعي لانه هو الذي يجب تعلمه وهذه المسائل يجب تعلمه على كل مسلم - 00:24:06

من ذكر او انشى او حر او عبد او غني او فقير او ملك او صعلوك كل مسلم يجب عليه ان يتعلم هذه المسائل الاربعة. وهذا ما يسميه العلماء بالواجب العيني - 00:24:32

الواجب العيني هو الذي يجب على كل احد من المسلمين كالصلوات الخمس هذا واجب عيني صلاة الجمعة في المساجد على الرجال هذا واجب عيني يجب على كل فرد من افراد المسلمين - 00:24:50

ما قال يجب على بعضا وانما قال يجب علينا يعني معاشر المسلمين فهذا من العلم الذي يجب تعلمه على الاعيان لأن العلم على
قسمين الاسم الاول ما يجب تعلمه على الاعيان. لا يعذر احد بجاه - 00:25:06

وهو ما لا يستقيم الدين الا به مثل اركان الاسلام الخمسة التي هي شهادتان واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج بيت الله
الحرام هذه الاركان الخمسة لا يجوز لمسلم ان يجهلها - 00:25:26

بل لا بد ان يتعلمها تعلم معنى الشهادتين الذي هو العقيدة يتعلم العقيدة ويتعلم ما يضادها وهو الشرك من اجل ان يتتجنبه هذا
مضمون الشهادتين. تعلم اarkan الصلاة شروط الصلاة واركان الصلاة - 00:25:46

وواجبات الصلاة وسنن الصلاة تعلم بالتفصيل هذه الامور هم مجرد انه يصلى وهو ما يعرف احكام الصلاة الانسان كيف يعمل وهو ما
وهو ما يعلم هذا العمل الذي يؤديه كيف يؤدي الصلاة وهو جاحد باحكامها؟ فلا بد يتعلم احكام الصلاة - 00:26:07

مبطلات الصلاة ما هي لابد من هذا تعلم احكام الزكاة تعلم احكام الصيام يتعلم احكام الحج اذا اراد ان يحج وجب عليه الحج واحكام
ال عمرة من اجل ان يؤدي هذه العبادات - 00:26:30

على الوجه المشروع هذا لا يعذر احد بجانبه وهو ما يسمى بالواجب العيني على كل مسلم اما القسم الثاني من اقسام العلم فهو ما
زاد عن ذلك من الاحكام الشرعية - 00:26:48

التي تحتاجها الامة بمجموعها وقد لا يحتاجه كل احد بعينه مثل احكام البيع احكام المعاملات احكام الاوقاف والمواريث والوصايا
واحكام الانكحة والجنایات هذه لابد منها لامة لكن ما يجب على كل فرد من الامة انه يتعلمها - 00:27:06

بل اذا تعلمها من يحصل به المقصود من العلماء كفى هذا ليقوموا بحاجة المسلمين من قضاء وافتاء وتعليم غير ذلك هذا يسمى
واجب الكفاية الذي اذا قام به من يكفي - 00:27:35

سقوط الاثم عن الباقيين واذا تركه الجميع اثموا جميعا لابد لامة من اناس يتعلمون هذا القسم انهم بحاجة اليه لكن ما يقال لكل واحد
يجب عليك انك تتفقه في هذه - 00:27:55

الابواب لانه قد لا يتأسى هذا لكل احد وانما يختص هذا باهل القدرة واهل الاستطاعة من الامة ولانه اذا تعلم هذا بغض الامة قام
بالواجب بخلاف القسم الاول وكل واحد مسؤول عنه في نفسه لانه لا يمكن ان يعمل - 00:28:13

هذه الاعمال الا عن علم فلا بد من ولهاذ قال الشيخ يجب علينا ما قال يجب على المسلمين او يجب على بعضهم بل قال يجب علينا
يعني على كل واحد منا - 00:28:36

وجوبا عينيا تعلم اربع مسائل الاولى ثم نعلم ايضا قبل الدخول في في المسائل نعلم ان المراد بالعلم الذي يجب على الامة اما وجوبا
عينيا او كفائيا انه العلم الشرعي - 00:28:52

العلم الشرعي الذي جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم اما العلم الدنيوي فعلم الصناعات والحرف والحساب والرياضيات والهندسة
والصناعات فهذا العلم مباح يباح تعلمه وقد يجب اذا احتاجت الامة اليه - 00:29:10

يجب على من يستطيع لكن ليس هو العلم المقصود في القرآن والسنة والذي اثنى الله تعالى على اهله ومدحهم والذي قال فيه النبي
صلى الله عليه وسلم العلماء ورثة الانبياء المراد العلم الشرعي - 00:29:35

اما علم الحرف والصناعات والامور الدنيوية فهذا علم مباح من جهله فلا اثم عليه ومن تعلمته فهو مباح له واذا نفع به الامة فهو
مأجور عليه ومثاب عليه ولو مات الانسان وهو يجهل هذا العلم - 00:29:54

لم يؤاخذ عليه يوم القيمة لكن من مات وهو يجهل العلم الشرعي خصوصا العلم الضروري فإنه يسأل عنه يوم القيمة لما لم لماذا لم
تتعلم؟ لماذا لم تسأل الذي يقول اذا وضع في قبره - 00:30:19

يقول ربى الله والاسلام ديني ونبي محمد صلى الله عليه وسلم هذا ينجو يقال لهم من اين حصلتها؟ فيقول قرأت كتاب الله وتعلمت
اما الذي اعرض عن ذلك فإنه اذا سئل في قبره يقول لها لا ادري. سمعت الناس - 00:30:38

يقولون شيئا فقلته وهذا يؤجج عليه قبره قبره نارا والعياذ بالله ويضيق عليه فيه حتى تختلف اضلاعه ويصبح في حفرة من حفر

النار لانه ما درى ولا ثنى فيقال له لا دريت - 00:30:59

ولا تليت او لا تلوث فهو لم يتعلم ولم يقتدي باهل العلم وانما هو ظابع في حياته هذا هو الذي يقول الى الشقاء والعياذ بالله الاولى
العلم العلم ما هو - 00:31:19

هو معرفة الله ومعرفة نبيه ومعرفة دين الاسلام بالادلة هذا هو العلم هو العلم الشرعي المطلوب منا جماعة وافرادا معرفة الله جل
وعلا باسمائه وصفاته ومعرفة حقه علينا وهو عبادته - 00:31:41

وحده لا شريك له اول ما يجب على العبد ان يعرف ربه عز وجل. وكيف يعرف ربها يأتي هذا في هذه الرسالة يعرفه بآياته ومخلوقاته
من آياته الليل والنهار ومن مخلوقاته - 00:32:04

الشمس والقمر فما يأتي هذا آياته الكونية وآياته القرآنية يعرف الله بذلك اذا قرأ القرآن عرف الله سبحانه وتعالى انه هو الذي خلق
السماءات والارض وانه هو الذي سخر ما في السماوات وما في الارض - 00:32:22

وانه هو الذي يحبني ويميت وهو على كل شيء قادر وانه الرحمن الرحيم كل هذا في القرآن يعرف بالله عز وجل انه هو الذي انعم
علينا بجميع النعم انه هو الذي خلقنا ورزقنا - 00:32:44

اذا قرأت القرآن عرفت ربك سبحانه وتعالى باسمائه وصفاته وافعاله اذا نظرت في الكون عرفت ربك سبحانه وتعالى انه هو الذي
خلق هذا الخلق وسخر هذا الكون واجراه حكمته وعلمه سبحانه وتعالى - 00:33:07

هذا هو العلم العلم بالله عز وجل ومعرفة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم لانه هو المبلغ عن الله عز وجل وهو الواسطة بيننا وبين الله
في تبليغ الرسالة لابد ان تعرفه - 00:33:31

تعرف من هو وتعرف نسبه وتعرف بلده وتعرف ما جاء به صلى الله عليه وسلم تعرف اه كيف بدأه الوحي وكيف قام بالدعوة الى الله
عز وجل في مكة والمدينة - 00:33:49

تعرف سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم ولو باختصار ما يمكن تجاهل الرسول صلى الله عليه وسلم هو محمد بن عبد الله بن عبد
المطلب بن هاشم بن عبد مناف - 00:34:13

الى اخر النسب النبوى الذي ينتهي الى ابراهيم عليه الصلاة والسلام تعرف هذا؟ تعرف نبيك من هو ومن اين هو تعرف كيف
عاش صلى الله عليه وسلم قبلبعثة - 00:34:26

وكيف عاش بعد البعثة وكيف جاءه الوحي من الله عز وجل وماذا عمل عليه الصلاة والسلام بعد بعثته تعرف هذا عن النبي صلى الله
عليه وسلم وذلك بدراسة سيرته عليه الصلاة والسلام - 00:34:46

المسلم لا يليق به ان يجهل الرسول صلى الله عليه ليس تتبع شخص وانت لا تعرفه وانت تجهله هذا غير معقول ومعرفة دين الاسلام
الذي هو دين هذا الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:35:06

الذى هو دين الله عز وجل الذى امر به عباده والذى امرك باتباعه وانت مطالب به لا بد تعرف هذا الدين بالادلة تعرف دين الاسلام
بالادلة لا بالتقليد وانما بالادلة من القرآن - 00:35:22

ومن السنة هذا هو العلم العلم قال الله وقال رسوله قال الصحابة هو اولى العرavan ما العلم نسبة للخلاف شفاعة بين النصوص وبين
رأي فلان هذا هو العلم العلم هو علم الكتاب - 00:35:41

والسنة. اما اقوال العلماء فانها تشرح وتوضح فقط اشرح وتوضح كلام الله وكلام رسوله وقد يكون فيها في بعضها خطأ يكون فيها
صواب واما الادلة ليست كلام العلماء وانما الادلة - 00:35:58

هي الآيات القرآنية والاحاديث النبوية كلام العلماء انما هو موضع وشارح لذلك ومبين له لا انه دليل في نفسه والاسلام يأتي شرحه
بهذه الرسالة المختصرة ان شاء الله تعالى والاسلام هو دين جميع الرسل - 00:36:19

كل الرسل دينهم الاسلام بالمعنى العام فكل من اتبع رسولا من الرسل فانه مسلم كل من اتبع رسولا من الرسل السابقين فانه مسلم.
مسلم لله عز وجل. منقاد له موحد له - 00:36:46

هذا الاسلام بمعناه العام انه دين الرسل جميعا عليهم الصلاة والسلام وهو الانقياد لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة والخلوص من الشرك واهله كما يأتي في كلام الشيخ رحمه الله. هذا دين جميع الرسل. اما الاسلام بالمعنى الخاص -

00:37:04

فهو الذي بعث الله به نبيه محمدًا صلى الله عليه وسلم لانه بعد بعثة الرسول صلی الله عليه وسلم الاسلام بعد بعثته هو اتباعه صلی الله عليه وسلم قل ان كنتم تحبون الله - 00:37:28

فأتباعوني يحبكم الله هذا هو الاسلام ومعناه العام وبمعناه في الخاص هذه المسألة الاولى وهي الاساس بدأ بها الخير رحمه الله لانها هي الاساس والعقيدة وانما يبدأ بالعقيدة وبالاساس بالتعلم والتعليم والدعوة - 00:37:46

الى الله عز وجل يبدأ بالعقيدة هي هي الاصل وهي الاساس الثانية المسألة الثانية العمل العمل به يعني بالعلم لا يكفي ان الانسان يعلم ويتعلم بل لا بد ان يعلم بعلمه - 00:38:16

العلم بدون عمل انما هو حجة على الانسان فلا يكون العلم نافعا الا بالعمل اما من علم ولم يعمل فهذا مغضوب عليه لانه عرف الحق وتركه على بصيرة والشاعر يقول - 00:38:37

او الناظم يقول وعالم بعلمه لم يعمل مذنب من قبل عباد الوتر هذا مذكور في الحديث ان من اول من تسعر بهم النار يوم القيمة عالم لم يعمل بعلمه هذا من اول من تسعر بهم النار يوم القيمة والعياذ بالله - 00:39:01

العلم مقرن بالعمل وهو ثمرة العلم العمل فعلم بلا عمل كشجرة بلا بلا ثمر لا فائدة فيها والعلم انما انزل من اجل العمل كما ان العمل بدون علم يكون ضلالا ووبالا على صاحبه - 00:39:23

اذا كان الانسان يعمل بدون علم فانه وبالوعي على صاحبه قال صلی الله عليه وسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا وهو رد وسمى الله الذين يعملون بدون علم سماهم ظالمين - 00:39:47

الصنف الاول الذين معهم علم بدون عمل مغضوب عليهم والصنف الثاني الذين معهم عمل بدون علم ظاللون رائعون ولهذا نقرأ الفاتحة في كل ركعة اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم هؤلاء هم اهل العلم والعمل - 00:40:07

غير المغضوب عليهم وهم اهل العلم بدون علم ولا الظالين وهم اهل العمل بدون علم فلنتتبه لذلك وتبه لذلك فانه مهم جدا والثانية العمل به الثالثة الدعوة اليه ما يكفي ان الانسان يتعلم - 00:40:34

ويعمل في نفسه ولا يدعوا الى الله عز وجل. بل لا بد ان يدعو غيره فيكون نافعا لنفسه ونافعا لغيره ولان هذا العلم امانة ما هو ملك لك تخزننه تحرم الناس منه والناس بحاجة - 00:41:02

اليه. فالواجب عليك التبليغ والبيان ودعوة الناس الى الخير هذا الذي حملك الله اياه ليس وقف علىك وانما هو لك ولغيرك فلا تحتكره على نفسك وتمنع الناس من الانتفاع به - 00:41:21

بل لا بد من تبليغيه ولا بد من بيانه للناس واذا قال الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيئته للناس ولا تكتمونه هذا ميثاق اخذه الله على العلماء ان يبينوا للناس ما علمهم الله - 00:41:41

من اجل ان ينشروا الخير ويخرج الناس من من من الظلمات الى النور وهذا عمل الرسل عليهم الصلاة والسلام ومن يمن اتبعه قل هذه سببلي ادعوا الى الله على بصيرة - 00:42:02

انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين هذه طريقة الرسول صلی الله عليه وسلم طريقة اتباعه العلم والعمل والدعوة الى الله عز وجل الدعوة اليه فمن لم يدعوه وهو قادر على الدعوة - 00:42:22

وعنده علم وكتمة فانه يلزم بلجام من نار يوم القيمة كما جاء في الحديث الرابعة الصبر على الذى فيه معلوم ان من دعا الناس وامر بالمعروف ونهى عن المنكر فانه سيتعرض للذى من الاسرار - 00:42:41

لان كثيرا من الناس لا يريدون الخير يريدون الشهوات والمحرامات الاهوى الباطلة فاذا جاء من يدعوا الى الله ويرد لهم عن شهواتهم فلا بد ان يكون منهم رد فعل بالقول او بالعمل - 00:43:06

فالواجب على من يدعو إلى الله يربى وجه الله أن يصبر على الذى وان يستمر في الدعوة إلى الله وقدوته في ذلك الرسل عليهم الصلاة والسلام وخاتمهم محمد صلى الله عليه وسلم. ماذا لقي من الناس - [00:43:29](#)

من الذى بالقه وبال فعل. قالت ساحر وقالوا كذاب. وقالوا مجنون وقالوا فيه من الأقوال التي ذكرها الله سبحانه وتعالى في القرآن تناولوه ايضاً بالذى قذفوه بالحجارة حتى ادوا عقبه صلى الله عليه وسلم - [00:43:49](#)

لما دعاهم إلى الله والقوا سلاح على ظهره وهو ساجد عند الكعبة وتوعدوه بالقتل وهددوه وفي غزوة اه وفي غزوة احد ما جرى عليه عليه الصلاة والسلام وعلى اصحابه كسرموا رباعيته - [00:44:17](#)

وشدوه في رأسه صلى الله عليه وسلم ووقع في حفرة عليه الصلاة والسلام وهو نبي الله كل هذا هذا بالدعوة إلى الله عز وجل. لكنه قادر وتأمل وهو افضل الخلق عليه الصلاة والسلام. فلابد ان الذي يقوم بهذه الدعوة - [00:44:40](#)

ان يتعرض للذى على حسب اه على حسب ايمانه وحسب دعوته ولكن عليه ان يصبر ما دام انه على حق فانه يصبر ويتحمل فهو في سبيل الله عز وجل وما يناله من الذى فهو في خدمة - [00:45:01](#)

حسناه اجر عند الله سبحانه وتعالى هذه المسائل الأربع يجب ان نتعلمهها على التصويت هل من دليل على ما قاله الشيخ ان هذه المسائل الأربع يجب علينا تعلمها هو وعدنا انه ما يقول شيء الا بدليل - [00:45:21](#)

فاين الدليل والدليل على ذلك قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا هذه المسألة الاولى العلم لان الایمان لا يكون الا بعلم معرفة وهو معرفة الله عز وجل - [00:45:41](#)

ومعرفة نبيه ومعرفة دين الاسلام بالادلة قل للذين امنوا هذه العلم المسألة الاولى المسألة الثانية وعملوا الصالحات هذا العمل به المسألة الثالثة تواصوا بالحق هذه الدعوة اليه الدعوة تواصوا بالحق لان التواصي بالحق هو الدعوة - [00:46:07](#)

يقول الله عز وجل والدعوة الى العلم المسألة الرابعة تواصوا بالصبر هذا هو الصبر وقوله سبحانه وتعالى والعصر والقسم والعصر ا اسم مكتم به مجرور وعلامة جره الكسرة والعصر المراد به الوقت والزمان - [00:46:30](#)

اقسم الله تعالى في الزمان والوقف وهو مخلوق والله جل وعلا يقسم بما شاء من خلق ولا يقسم الا بشيء له اهمية وفيه اية من اياته سبحانه وتعالى فهذا الزمان فيه عبرة وفيه - [00:47:00](#)

وفيه وله اهمية ولذلك اقسم الله بالعصر واقسم بالليل اذا يغشى واقسم في الضحى واقبل اه التين والزيتون واقسم بي واقسم بالمرسلات والنماذج واقسم بمخلوقات عظيمة من مخلوقاته لما فيها من العبر - [00:47:21](#)

والله جل وعلا يقسم بما شاء من خلقه اما المخلوق فانه لا يقسم الا بالله ولا يجوز لنا ان نحلف بغير الله قال صلى الله عليه وسلم من حلف بغير الله - [00:47:48](#)

فقد كفر فوشك وقال من كان حالفاً فليحلف بالله او ليصمت الله جل وعلا يقسم بما شاء ولا يقسم الا بشيء له اهمية. وفيه عظة فما هي العبرة في هذا الزمان - [00:48:04](#)

العبرة عظيمة تعاقب الليل والنهار وتقاربهما هذا يأخذ من هذا وهذا يقتصر هذا تعاقبهما على هذا النظام العجيب الذي لا يتختلف ولا يتغير هذا دليل على قدرة الله سبحانه وتعالى - [00:48:23](#)

ربما يجري في هذا الوقت من الحوادث ومن الخوارج ومن المصائب ومن النعم والخيرات ما يجري في هذا الوقت هذا من من العبر وكذلك ان الليل والنهار مكان للعمل الصالح - [00:48:43](#)

مجال في العمل الصالح وهو الذي جعل الليل والنهار خلقة يعني يتعاقبان يخلف هذا خلقة لمن اراد ان يذكر او اراد ذكرها وبعضهم لمن اراد ان يذكر او اراد - [00:49:06](#)

ذكور الليل والنهار كسب عظيم لمن استغلهم في طاعة الله عز وجل و المجال العمل هو الليل والنهار ما عندك غير الليل والنهار ومجال العمل والكسب الطيب للدنيا وللاخرة اه في الليل والنهار عبر وفوائد - [00:49:25](#)

ولذلك اقسم الله بالعصا جواب القسم ما هو ان الانسان لفي خسر الانسان جميع بنى ادم جميع بنى ادم لم يستثنى احداً لا الملوك ولا

الرؤساء ولا الغنياء ولا الفقراء ولا الاحرار ولا العبيد ولا الذكور ولا الاناث - 00:49:51

انسان هل للاستفراغ كل بني ادم في خسار يعني في خسار وهلاك اذا هم ضيعوا هذا الوقت الثمين واستعملوه في معصية الله وفيما يضرهم هذا الوقت الذي هو رخيص عند كثير من الناس - 00:50:15

يطيل عليهم الوقت يملون يقولون نبي نقتل الوقت يجربون ملهايات ويجبون ملهاي ولا يسافرون للخارج يقضون العطلة ويقضون الوقت ولا ولا يضحكون ويمزحون ويقطعون الوقت وهو اه مصدر سعادتهم لو حافظوا عليه - 00:50:37

وهذا اللي قطعوه وضييعوه خسارة وندامة عليهم يوم القيمة فجميع بني ادم في خسار وهلاك الا من اتفق باربع صفات فاحفظوه اربع صفات العلم والعمل والدعوة الى الله والصبر على الاذى فمن اتصل بهذه الصفات الاربعة نجح - 00:51:00

من هذه الخسارة الا الذين امنوا بالله عز وجل ولا يمكن الایمان بالله عز وجل الا بالعلم الذي هو معرفة الله ومعرفة نبيه ومعرفة دين الاسلام بالادلة لا يمكن الایمان بالله الا بالعلم - 00:51:22

العلم داخل في قوله ان الذين امنوا وعملوا الصالحات عملوا الاعمال الصالحة من واجبات ومستحبات شغلوا وقتهم بطاعة الله واستغلوه بطاعة الله في عمل الصالحات بما يفيدهم في دينهم ودنياهم حتى العمل للدنيا - 00:51:43

فيه خير وفيه اجر فكيف بالعمل للاخرة المهم انك ما تطبع الوقت انك تستعمله لشيء يفيدك وينفعك الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق امروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ودعوا الى الله عز وجل وعلموا العلم النافع ونشروا العلم والخير - 00:52:06

للناس فاصبحوا دعاة من الله عز وجل وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر صبروا على ما ينالوهم الصبر باللغة الحق الصبر في النواة الحدث والمراد به هنا حدث على طاعة الله وهو ثلاثة انواع صبر على طاعة الله - 00:52:32

وصبر عن محارم الله وصبر على اقدار الله المؤلمة صبر على طاعة الله لان النفس تريد الكسل تريد الراحة فلا بد من الانسان يصبرها على الطاعة على الصلاة على الصيام على الجهاد في سبيل الله. وان كانت تكره هذه الامور - 00:52:59

صبرها عليها ويحبسها عليها على طاعة الله والثاني صبر عن محارم الله الناس تريد المحرمات والشهوات تميل اليها وتنازع اليها فلا بد انه يربطها ويحبسها عن المحرمات وهذا يحتاج الى صبر - 00:53:24

مهو بسهل هذا يحتاج الى صبر منازعة النفس للشهوات المحمرة تجد الصبر بل ليس عنده صبر فان نفسه تتغلب عليه تجمع الى المحرمات والثالث على اقدار الله المؤمنة المصائب التي تصيب الانسان - 00:53:43

للموت قريب او ضياع مال او مرض يصيب الانسان لابد انه يصبر على قضاء الله وقدره لا يجزع ولا يتسرخ فيحبس اللسان عن النياحة والتتسخط ويحبس النفس عن الجزع ويحدث الجوارح عن لطم الخدو - 00:54:03

وشق الجيوب هذا هو الصبر عند المصائب اما المصائب فلا الانسان يصبر عليها بل يتوب من الله وينفر منها لكن عند المصائب اللي ما له فيها دخل من الله عز وجل - 00:54:28

هذه من الله قدرها عليك بتلاوة وامتحان او عقوبة لك على جنود فعلتها ما اصابكم من مصيبة فاذا كسبت ايديكم ويعفو عن كثير واذا حصلت للمسلم مصيبة في نفسه او ماله او ولده او قريبه - 00:54:47

او احد اخواني من المسلمين او رفيقه عليه بالصبر والاحتساب الذين اذا اصابتهم مصيبة وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون او لئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة - 00:55:06

واولئك هم الملحدون هذا هو الصبر ومن ذلك الصبر على الاذى في سبيل الله والدعوة الى الله عز وجل فان هذا من المصائب فعليك ان تصبر فيما تلقى في سبيل الخير - 00:55:26

اصبر ولا تنتهي عن فعل الخير لان بعض الناس يفعل الخير او يريد فعل الخير لكن اذا واجه شيء يكرهه فهو منب ملزم له ماذا احفظ نفسي بها الامر وانا ما نبي ملزم - 00:55:43

ثم يترك التعليم ان كان معلم يترك الدعوة الى الله يترك الخطابة ان كان خطيب مسجد يترك امامۃ المسجد يترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ويقول انا من الملزم - 00:55:58

من صبر على على ما ناله من الاذى نعم ان كنت مخطي عليك بالرجوع الى الحق والى الصواب اما ان كنت على حق ولم تخطي فعلك بالصبر والاحتساب واستشعر ان هذا - [00:56:12](#)

في سبيل الله عز وجل وانك مأجور عليه. فتذكر ما حصل للانبياء عليهم الصلاة والسلام الى الاذى وكيف صبروا وجاهدوا في سبيل الله حتى نصرهم الله عز وجل والله تعالى اعلم فالله وسلم على نبينا محمد - [00:56:29](#)

الشافعی نسبة الى جده الرابع اسمه سايع اسم جدل الرابع كافر فقيل الشافعی هو من قريش بل من اسرار قريشبني المطلب يعني من اهل البيت هو توفي سنة مئتين واربعة - [00:56:48](#)

بالهجرة. قال لو ما انزل الله وهو احد الائمة الاربعة قال لو ما انزل الله حجة على خلقه الا هذه السورة سورة العصر لكتفهم لأن الله سبحانه وتعالى بين فيها اسباب الشقاوة - [00:57:14](#)

واسباب السعادة هي ان يتصف الانسان بهذه الصفات الاربعة الایمان والعلم ثم العمل ثم الدعوة ثم الصبر على الاذى في سبيل الله. فقادت الحجة من الله على خلقه بهذه السورة - [00:57:31](#)

ان ان الله سبحانه وتعالى سيقول لهم اني بینت لكم اسباب السعادة في هذه السورة القصيرة المختصرة اما القرآن كلہ والسنۃ فھی تفاصیل تفاصیل لهذه الاربعة لكن هذه السورة بینت اسباب السعادة مجملة - [00:57:52](#)

فقادت بها الحجة على الخلق قادت بها الحجة على الخلق وبقية نصوص القرآن والسنۃ هي مفصلة وممبینة لهذه المسائل الاربعة ليس معناه ان هالسورة تکفى الناس لو ما نزل غيرها كان لا - [00:58:11](#)

لكن انها اقامت الحجة عليهم لأن الله بين فيها اسباب السعادة واسباب الشقاوة فلا احد يوم القيمة يقول انا ما دریت ما اعرف اسباب السعادة ولا اعرف اسباب التقاوة هو يقرأ هذه - [00:58:32](#)

السورة المختصرة الوجبة. وقال الامام البخاري هو محمد ابن اسماعيل ابن ابراهيم البخاري نسبة الى بخارى بلدة في المشرق امام اهل الحديث جبل الحفظ رحمة الله واحد الصحيح الذي هو اصح كتاب - [00:58:47](#)

بعد القرآن العظيم اصح كتب السنة صحيح البخاري فهو اصح كتاب في الاسلام بعد كتاب الله عز وجل يسمى ب صحيح البخاري. قال باب يعني قال في جملة مؤلفه هذا باب - [00:59:08](#)

العلم قبل القول والعمل العلم قبل القول والعمل لأن القول والعمل لا ينفع الا اذا كان مبنيا على علم اما القول والعمل المبني على جهل فإنه لا ينفع صاحبه. من يكون وبالا وظللا - [00:59:26](#)

عليه يوم القيمة فلا بد ان يقدم العلم اولا ثم يتبع بالعمل والقول والدليل على ذلك اي على هذه الترجمة الدليل قوله تعالى فاعلم انه لا الا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات - [00:59:43](#)

فقوله تعالى فاعلم انه لا الا الله هذه بداية العلم وقوله واستغفر لهذا العمل استغفر لذنبك وللمؤمنين هذا عمل فبدأ الله جل وعلا بالعلم قبل القول والعمل لأن العلم لأن العمل - [01:00:02](#)

لان القول والعمل اذا كان على جهل فانهما لا ينفعان صاحبهما فلا بد ان يكون مبنيين على علم صحيح فلا بد ان يتقدم العلم فيبدأ الانسان بالعلم يتعلم اولا ثم يعمل بما علمه - [01:00:19](#)

هذا هو الاساس والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا نبينا محمد اما بعد عليكم قال الله رسوله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا نبينا محمد - [01:00:38](#)

وعلى الله وصحابه اجمعين قال الشيخ رحمة الله اعلم رحمك الله انه يجب على كل مسلم ومسلمة تعلم هذه المسائل الثلاث والعمل بهم الاولى ان الله خلقنا ورزقنا ولم يتركنا عملا - [01:02:56](#)

بل ارسل اليانا رسولا فمن اطاعه دخل الجنة ومن عصاه دخل النار والدليل قوله تعالى انا ارسلنا اليكم رسولا شاهدا عليكم فما ارسلنا الى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول فاخذناه اخذناه وبيلا - [01:03:26](#)

الثانية ان الله سبحانه وتعالى لا يرضى ان يشرك معه في عبادته احد لا ملك مقرب ولانبي مرسل فضلا عن غيرهما والدليل قوله

تعالى وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا - 01:03:55

الثالثة ان من اطاع من اطاع الرسول ووحد الله لا يجوز له موالاة من حاد الله ورسوله ولو كان اقرب قريب والدليل قوله تعالى لا تجدوا قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر - 01:04:22

يؤدون من حاد الله ورسوله ولو كانوا ابائهم او ابائهم او اخوانهم او عشيرته اولئك كتب في قلوبهم الایمان وايدهم بروح منه ويدخلهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها - 01:04:43

رضي الله عنهم ورضوا عنه اولئك حزب الله الا ان حزب الله هم المفلحون قوله رحمة الله اعلم هذه الكلمة قلنا بما سبق انها كلمة يؤتى بها للاهتمام الى بعدها - 01:05:07

فاعلم معناها تعلم وافهم وتيقن وقوله رحمك الله هذا دعاء لك بالرحمة وهذا ايضا كما سبق لان المعلم ينبغي ان يتلطف مع المتعلم وان يدعو له ويرغبه فان هذا من اعظم وسائل التعليم - 01:05:33

ولا ينبغي له ان يقابل المتعلم بالقسوة والغلظة والشدة لان هذا ينفر عن العلم ثم ايضا هذا يدل على النص من الشيخ رحمة الله وانه يريده لكم النصيحة والمنفعة والتوجيه السديد - 01:06:06

انه يجب علينا الوجوه معروفة عند الاصوليين الوجوب والواجب معناه الذي السير الذي لا بد منه وقد عرف الاصوليون الواجب بأنهما يثاب فاعله ويعاقب تاركه واصل الوجوب في اللغة اصل الوجوب في اللغة الثبوت - 01:06:29

والاستقرار وقال وجب كذا بمعنى ثبت واستقر قال تعالى بالبدن فاذا وجبت ذنبها يعني سقطت على الارض واستقرت ميتة بعد الذكاء فكلوا منها واطعم قوله يجب علينا اي ليس الامر من باب الاستحباب - 01:06:55

من شاء فعل ومن شاء ترك بل الامر من باب الالزام من الله سبحانه وتعالى ليس هذا الاجداد من قبل الشيخ وانما هو من قبل الله عز وجل مما انزل في الكتاب والسنة - 01:07:26

من الزام العباد في هذه المسائل يجب على كل مسلم ومسلمة اي يجب على كل ذكر وانثى من المسلمين سواء كانوا احرارا او عبيدا او ذكورا او اناثا لان المرأة - 01:07:43

تضارك الرجل في كثير من الواجبات الا ما خصه الدليل ما خصه الدليل بالرجال فانه يختص بهم مثل صلاة الجمعة وجوب صلاة الجمعة في المساجد والجمعة ومثل زيارة القبور - 01:08:07

انها خاصة بالرجال مثل الجهاد في سبيل الله انه خاص بالرجال فما دل الدليل على اختصاصه بالرجال فانه يختص بهم والا فالاصل ان الرجال والنساء سواء بالواجبات وتجنب المحرمات والتكاليف - 01:08:33

ومن ذلك تعلم العلم تعلم العلم واجب على الرجال والنساء لانه لا يمكن عبادة الله جل وعلا التي خلقنا من اجلها الا بتعلم العلم الذي نعرف به عبادة ربنا فهذا واجب على الرجال والنساء ان يتعلموا امور - 01:08:57

دينه لا سيما امور العقيدة تعلم ثلاث مسائل تعلم معناه التلقي عن العلماء والحفظ والفهم والادراك هذا هو التعلم تلقي عن العلماء والحفظ والفهم والادراك ليس المراد مجرد قراءة او مطالعة - 01:09:24

حرفة كما يسمونها مطالعة حرفة او قراءة عابرة هذا ليس تعلمها ابدا التعلم هو التلقي عن اهل العلم مع حفظ ذلك وفهله وادراته تماما هذا هو التعلم الصحيح اما مجرد القراءة ومجرد المطالعة - 01:09:57

فانها لا تكفي في التعلم وان كانت مطلوبة فيها فائدة لكنها فرعية لا تسكت ولا يكفي الاقتصار عليها ولا ولا يجوز التسلل على الكتب ويقول انا اخذ العلم من الكتب - 01:10:28

فما هو الظاهر في هذا الوقت تسلم على الكتب هذا خطير جدا يحصل منه مفاسد وتعالم اضر من الجهل لان الجاهل يعرف انه جاهل ويقف عند حده لكن المتعلم يرى انه عالم - 01:10:49

فيحل ما حرم الله ويحرم ما احل الله ويتكلم ويقول على الله بلا علم المسألة خطيرة جدا العلم لا يؤخذ من الكتب مباشرة انما الكتب وسائل وسائل اما حقيقة العلم فانها تؤخذ عن العلماء - 01:11:15

جيلا بعد جيل والكتب انما هي وسائل لطلب العلم فقوله تعلق اربع مسائل هو هو هذا المعنى الذي ذكرناه في هذه المسائل وفي غيرها التعلم لابد ان يكون كيان تعلم ثلاث مسائل - [01:11:39](#)

لان هذه المسائل هي اصل هي اصل الدين والبقية تابع لها وفروع عليها المسألة الاولى ان الله خلقنا يعني ان تتعلم بان الله خلقنا ورزقنا ولم يتركنا عمله الله جل وعلا خلقنا اي اوجدنا من العدد - [01:12:04](#)

فنحن لم نكن شيئا هل عسى على الانسان ثين من الدهر لم يكن شيئا مذكورة وقد خلقتك ولم تكن شيئا فالانسان قبل ان يخلق ليس بشيء معدوم الذي اوجده وخلقته هو الله سبحانه وتعالى من العدم - [01:12:35](#)

ان الله خلقنا هذا هو الخلق الایجاد من العدد ورزقنا لاننا نحتاج الى الطعام والشراب والملابس والمساكن والمركبات المصالح علم سبحانه وتعالى ب حاجتنا الى الرزق فرزقنا لله في السماوات وما في الارض - [01:13:01](#)

كله لمصالحنا من اجل بقاءنا على قيد الحياة ومن اجل ان نستعين بذلك على ما خلقنا لاجله وهو عبادة الله سبحانه وتعالى ولم يتركنا عملا العمل هو الشيء المهم المكروه - [01:13:26](#)

الذي لا يعبأ به فالله خلقنا ورزقنا لحكمة ما خلقنا عبشا ولا تدعى فحسبتم انما خلقناكم عبشا وانكم اليانا لا ترجعون ايحسب الانسان ان يترك سدى الم يكن افة مني يعني ثم كان علة فخلق فسوى - [01:13:52](#)

اخر الآيات وما خلقنا السماء والارض وما بينهما باطل ذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار فالله انما خلقنا وخلق لنا هذه الارزاق والامكانيات لحكمة عظيمة وغاية - [01:14:20](#)

جليلة هي ان نعبد الله سبحانه وتعالى ولم يخلقنا كالبهائم التي خلقت لمصالح العباد ثم تموت وتذهب وليس مكلفة ولا مأمورة ولا منهية وانما خلقنا لعبادته كما قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون - [01:14:48](#)

لا اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون. ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين ولم يخلقنا لهذه الحياة الدنيا فقط نعيش فيها ونسرح ونمرح وناكل ونشرب تتسع فيها - [01:15:19](#)

وليس بعدها كيف لا هذه الحياة انما هي مزرعة وسوق للدار الاخرة تتزود منها بالاعمال الصالحة ثم نموت وننتقل منها ثم نبعث ثم نحاسب ونجازى باعمالنا هذا هو الغاية من خلق الانس والجن - [01:15:44](#)

والدليل على ذلك ايات كثيرة تدل على البعث والنشر والجزاء والحساب والعقل يدل على هذا ايضا فانه لا يليق بحكمة الله سبحانه وتعالى ان يخلق هذا الخلق العجيب وان يسخر هذا الكون لبني ادم - [01:16:15](#)

ثم يتركهم يموتون ويذهبون بدون نتيجة هذا عبث لابد ان تظهر نتائج هذه الاعمال في الدار الاخرة ولهذا قد يكون من الناس من يفني عمره في عبادة الله وفي الطاعة - [01:16:44](#)

والعبادة وهو في فقر وفي حاجة وقد يكون مظلوما ومضغوطا عليه ومضيق عليه ولا ينال شيئا من جزاء عمله في هذه الدنيا. يموت وهما تناول شيء من من جزاء عمله في هذه الدنيا - [01:17:12](#)

وعلى العكس يكون من الناس من هو كافر ملحد كرير يسرح ويمرح في هذه الحياة ويتنعم ويعطي نفسه ما تشتهي ويرتكب ما حرم الله ويظلم العباد ويعتدي عليهم ويأكل اموالهم ويقتل بغير حق ويتسلط ويتجبر ثم يموت - [01:17:35](#)

ما اصابه شيء من العقوبة يموت على حاله ما اصابه شيء من العقوبة هل يليق بعد الله سبحانه وتعالى وحكمته؟ ان يترك هذا المطیع بدون جزاء وان يترك هذا الكافر بدون مجازاة - [01:18:00](#)

لا هذا لا يليق بعمله سبحانه وتعالى وحكمته ولذلك جعل دار الاخرى ينال فيها الجزاء المحسن باحسانه والمسيء باساءته تظهر فيها ثمرات الاعمال الدنيا دار عمل اما خير واما شر - [01:18:18](#)

واما الاخرة فهي دار جزاء اما جنة واما نار لم يتركنا هملا كما يظن الملاحدة والدهريون وقالوا ما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا؟ وما يهلكنا الا الدهر هذه مقالة الملاحدة - [01:18:41](#)

الذين لا يؤمنون بالبعد والنشر قد انكر الله تعالى عليهم قال تعالى افجعل المسلمين كال مجرمين ما لكم كيف تحكمون قال سبحانه

وتعالى ان حسب الذين اجترحوا السيئات ان نجعلهم كالذين امنوا وعملوا الصالحات - [01:19:05](#)